

الأصول الأميلة

[90] باسناد حسن عن منصور بن حازم (1) قال: قلت لابي عبد الله (ع): ما بالي أسألك عن المسألة فتجيبني فيها بالجواب ثم يجيئك غيري فتجيبه بجواب آخر؟ - فقال: انا نجيب الناس على الزيادة والنقصان، قال: قلت: فاخبرني عن أصحاب رسول الله (ص) صدقوا على محمد (ص) ام كذبوا؟ - فقال: اما تعلم ان الرجل كان يأتي رسول الله (ص) فيسأله عن المسألة فيجيبه فيها بالجواب ثم يجيئه بعد ذلك ما ينسخ ذلك الجواب فنسخت الاحاديث بعضها بعضها. وفيه عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله (ع) قال (2) قلت له: ما بال أقوام يروون عن فلان وفلان عن رسول الله (ص) لا يتهمون بالكذب فيجئ منكم خلافه؟ - قال: ان الحديث ينسخ كما ينسخ القرآن. اقول: ان المراد ان حديث رسول الله (ص) ربما ينسخ ولا يعلم الراوي بنسخه فيرويه طنا منه بقاء حكمه من غير كذب فيجئ عن اهل البيت عليهم السلام خلافه لعلمهم بناسخه. وفي الكافي في هذا الباب ايضا محمد بن يحيى عن داود بن حصين عن عمر بن حنظلة قال: سألت أبا عبد الله (ع) عن رجلين من أصحابنا بينهما منازعة في دين أو ميراث فتحاكما الى السلطان والى القضاة أيحل ذلك؟ - قال: من تحاكم إليهم في حق أو باطل فانما تحاكم الى الطاغوت، وما يحكم له فانما يأخذ سحتا وان كان حقا ثابتا له، لانه أخذه بحكم الطاغوت وقد أمر الله ان يكفر به قال الله (3) _____ 1 - نقله المصنف (ره) في باب اختلاف الحديث والحكم من الوافي (ج 1 من الطبعة الثانية ص 52): " كا - علي عن ابيه عن التميمي عن عاصم بن حميد عن منصور بن حازم (الحديث) (قائلا بعده) بيان - يعني الزيادة والنقصان في القول كما وكيف على حسب تفاوت الناس في الفهم والاحتمال والمراد بنسخ الاحاديث بعضها بعضها ان حديث رسول الله (ص) ربما ينسخ ولا يعلم الراوي بنسخه فيرويه طنا منه بقاء حكمه من غير كذب فيجئ غيره بالناسخ فيقع الاختلاف ". 2 - هو في باب اختلاف الحديث والحكم من الوافي (ج 1 ص 52) بهذا السند: " كا - العدة عن احمد عن عثمان عن الخزاز عن محمد عن ابي عبد الله (ع) ". (*)